

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

إن اللغة تتضمن فيها فكرة المتكلم ورغبة وشعوره. وكل ما يعبره المتكلم من المقصود والشعور يلزمه استعمال اللغة التي تؤيد صريح المقصود والتفكير والشعور. والمراد بأن الإنسان حيوان ناطق هو قدرته واستطاعته تعبير الفكر والشعور والسلوك. فباللغة والنطق بها تتوسع وتتطور ثقافته لأن ميراث الثقافة بميراث اللغة المفيدة. (فاريرا: ٢٠٠٤: ٦١)

كان من اللازم على الناطقين أن يتكيفوا ويميزوا معاني الألفاظ واستعمالها، لكل لفظ معنى. إن المعنى في الأول هو معجمي ومفهومي وكذلك بين علماء اللغة أن لدراستها خمس عناصر: علم الأصوات والصرف والنحو والدلالة والبلاغة.

من المعروف أن لغة العربية تسمى بلغة تصريفية (inflektif) اعنى لغة لها تغير الألفاظ إما في الاشتقاق وإما النحو. (عزيز: ٢٠٠٩)

قد تكون انطباع الصعب في دراسة لغة العربية مع أن لكل لغة صعوبة و سهولة تتوقفان على نفس اللغة إما في الصرف والنحو وعلم الأصوات والدلالة. (محبب : ٢٠٠٩ : ٣) وفي الجانب النظري يحدد بحث اللغة العربية في النظام وهو يشمل على ستة ابحاث على الأقل : علم الأصوات (fonetik dan fonologi) وعلم الصرف والنحو وعلم الدلالة وعلم المعجم .

يُعد علم الدلالة الآن مكونا من مكونات اللغة شيئا لا يستطيع تقيقه. البحث في اللغة لا يكتمل بدون بحث الدلالة إنما العمل اللغوي لتبليغ نفس

المعاني لأن النطق بما ليس له معنى ليس له الفهم فيه. وفي علاقته التاريخي، يكون علم الدلالة يورط مستعملي اللغة (مجتمع اللغة). البيئة الاجتماعية تحمل تغير معاني الألفاظ. اللفظ المستخدم في قبيلة لا يكون معناه مساويا باللفظ المستخدم في قبيلة أخرى. (جاجا سودارما: ١٩٩٩: ٦٦)

قد اشتمل تغير المعنى على كل المعاني المتطور والمتغير والنقل، يصيب الناس ويشعرون التغير لا سيما تغير المعنى الذي هو موضوع البحث في علم الدلالة التاريخي.

وكون المعنى موضوعا يتصعب في مسائل لأنه لا يتعلق بالمسائل اللغوية فحسب بل يتعلق داخلها. فأما العوامل الداخلية فهي الدين وجهات النظر في الحياة والثقافات والمعايير والقيم التي يقوم بها المجتمع ويعتمدون عليها.

معاني اللغة أي المفردات قد تكون متنوعات حسب الآراء لأن اللغة مستخدمة في منوعات الأنشطة والاحتياجات في حياة المجتمع. المفهوم عن تلك المتنوعات يظهر حينما علّق الناطق بالنواحي الاجتماعي. وفي ناحية كونها وسائل الاتصال المتحركة تتكيف بمستعملها واستعمالها. (كوسارتاني: ٢٠٠٧: ٤٧). قد صرح أهل علم الدلالة اصطلاحات تتعلق بأنواع المعنى في الكتب اللغوية.

لازم على الباحث في عالم الدلالة أن يعلم أن اللغة فريدة ويعلم العلاقات القوية بثقافات مستعملها، إنما البحث في اللغة يُطبّق في تلك اللغة نفسها لا يستطيع القيام بتلك البحث في اللغة الأخرى. وهذا لكون اللغة نتيجة الثقافة ووسيلة لتبليغ القيم الثقافية في مجتمع.

كل معنى وارد في اللغة يتعلق بعضه بعضا، فالعلاقات الدلالية متعددة. (كوسارتاني: ١١٦) وهو يشمل على الترادف والتضاض وتعدد المعنى ومتجانسة المعنى، وحيفونيم، وتوافر المعنى وما أشبه ذلك

يكاد الهومونيم وبولييسيبي متساويين أي وجود كلمة لها معاني ولذلك فقرهما أهل اللغة. أما هومونيم فهو وجود كلمة منحدره من أصول متفرقة ولها معان وليس لها علاقات بين معانيها إنما كانت متساوية في صيغته فحسب. وأما بولييسيبي (تعدد المعنى) فهو وجود كلمة منحدره من أصول واحدة لها علاقة بين معانيها. (توفيق الرحمن، ٢٠١٨: ٦٧)

إن تعدد المعاني مادة من مواد العلاقات الدلالية وهو مادة تصعب في عملية الترجمة لأن المترجم سيشعر بالصعوبة لترجمة اللفظ إن لم ينظر إلى السياق كلها وكذلك اللغة العربية بل القرآن الكريم الذان لهما كثير السياقات وكثير المعاني في كل لفظ.

نقل الكاتب معنى تعدد المعنى قول فاطمة في كتابه الذي موضوعه *semantik I pengantar ke arah ilmu makna*: إن تعدد المعنى هو لفظ له معاني كثيرة وكذا قال فالهير: *Its also the case the same word may have a set of different maining*. وقال أيضا كوسارتانتي: أن تعدد المعنى لفظ له معاني متعلقة يعضه بعضا. (كوسارتانتي: ١١٧)

موضوع تعدد المعنى نص. نحن سنواجه عنصرين عند النظر إلى النص وهما القارئ والكاتب. وحينما نترجم النصوص فنحن نقوم بعملية تفسير المعاني. كان القرآن ليس ترتيب الألفاظ فقط بل يشمل على معانيها. من المعروف أنه قد كثر وانتشر المفسرون في بلادنا إندونيسيا الذين يقومون بعملية تفسير القرآن الكريم ولكلهم هدف واحد وهو كون معنى اللفظ مفهوما معانيه ومقاصده التي تتضمن فيها. ولكن الكاتب يريد أن يحلل تعدد المعنى في لفظ واحد مع اشتقاقها.

فأنا كاتب يشرح المفهوم شرحا قليلا عن علم الدلالة لكونه أول زادا لفهم المسائل اللغوية خصوصا في اللغة العربية فهما واسعا. ولكن الكاتب يختار بحثا تفصيليا لتحليل تعدد المعنى. فكان موضوع البحث هنا "مفهوم رشد في القرآن

الكريم دراسة تحليلية دلالية وقيمها التربوية" ولكونه طالبا في كلية التربية فلا ينسى أن يزيد البحث وهو القيم التربوي عن اللفظ الذي حلله الكاتب.

وهذا بعض مما قد حلله الكاتب من القرآن الكريم :

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ (٥١)

معنى رشد في هذه الآية هو بمعنى النبوة، فظهر لنا أن للفظ "رشد" معنى آخر مع أن معناه في القاموس بمعنى الاهتداء. وإذا علق الرشد إلى ما يتعلق بالتربية وجدنا أن من وظائف المعلم أو المدرس مرشدا . فأراد المتكلم بحث كون المدرس مرشدا وفق ما يحلل الكاتب عن معاني "رشد".

بناء على هذه الخلفية يريد الكاتب بحث مسألة من مسائل ترتبط بالرشد في القرآن الكريم وما يتضمن في معناه. وهاهو تحقيق البحث :

الفصل الثاني : تحقيق البحث

١. كم عدد الآيات التي تضمنت فيها كلمة "رشد" ومشتقاتها في القرآن الكريم ؟
٢. ماهو معنى "رشد" المعجمي والسياقي في القرآن الكريم ؟
٣. ما هو التضمين التربوي لكلمة "رشد"؟

BANDUNG

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث في هذا البحث أغراض، منها :

١. معرفة عدد الآيات التي تضمنت كلمة "رشد" وما يشتق منها في القرآن الكريم
٢. معرفة معنى الرشد المعجمي والسياقي
٣. معرفة التضمين التربوي لكلمة "رشد"

الفصل الرابع : فوائد البحث

لعل هذا البحث يعطينا الفوائد منها :

١. الفائدة النظرية

يرجى من كون هذا البحث مرجعا يعطينا مساهمة وإكثار العلوم الشرعية واللغوية خاصة في دراسة معنى الألفاظ في القرآن الكريم

٢. الفائدة العملية

أ. يرجى من كون هذا البحث مرجعا لطلاب تعليم اللغة العربية ولمن درس هذا الكتاب في تطوير الفهم بالقرآن الكريم.

ب. يرجى من كون هذا البحث ميسرا لفهم بعض آيات القرآن التي تضمنت كلمة "رشد" وما يشتق منها

ج. يرجى من كون هذا البحث زيادة المعلومات لمن سيبحث القرآن ومدربي لغة العربية وطلابها

الفصل الخامس : أساس التفكير

سيمانتيك أصله من لغة يونان *sema* بمعنى الرمز . "سيمانتيك" اصطلاح استخدمه فقيه اللغة من فارس اسمه برنيل منذ سنة ١٨٨٣ . ثم اتفقت "سيمانتيك" بأن يستخدم في المجال اللغوي الذي يدرس فيه الرموز اللغوية مع الأشياء المرموزة. وكذا "السيمانتيك" مفهوم بعلم عن المعنى يعنى من ثلاثة أسس دراسة اللغة : علم الأصوات، والصرف والنحو ، والدلالة . (خير، ١٩٩٤ : ٢) فيترجم "سيمانتيك" إلى علم الدلالة.

الفائدة من دراسة علم الدلالة حسب المجال الذي نحن فيه. فللمراسل ومن يعمل في الأخبار انهم يحصلون على المشاكل العملية من معرفتهم عن علم الدلالة وهو الشعور بالسهل في اختيار الكلمات المناسبة واستعملها عند إعطاء المعلومات إلى المستمعين فأصابتهم الصعوبة إن لم يفهموا بعلم الدلالة وما يتعلق به. وأما نحن

الذين يقومون ببحث اللغة فمعرفة علم الدلالة تعطي حكما نظريا لتحليل اللغة التي ندرس فيها.

وفي ناحية أنواع المعنى، المعنى ينقسم إلى : المعنى المعجمي والسياقي ، المعنى المرجع وغيره ، المعنى اللغوي والاصطلاحي ، المعنى المفهومي والترابطي وهلم جرا.

وفي ناحية العلاقات الدلالية، ينقسم المعنى إلى الترادف، والتضاض و المشترك أو تعدد المعنى والمجانسة والغموض وما أشبه ذلك.

قد نجد كثيرا في كل اللغة العلاقات المعنوية بين لفظ وآخر وأحد المواد التي تتعلق بها تعدد المعنى أو المشترك أو بوليسيبي، يسمى بذلك لأنه من لغة يونان *poly* بمعنى الكثير *sema* بمعنى الرموز وهو اللفظ الذي له أكثر من معان (فاتيدا، ٢٠١٠ : ٢١٤)

اللفظ المشترك يرتبط باللفظ وفي اللغة العربية خصوصا في القرآن الكريم نجد كثيرا من الألفاظ التي لها المعاني الكثيرة ، منها لفظ رشد

الرقم	اللفظ	المعنى
١	رشد اليتامى	الصلاح في العقل والتصرف
٢	سبيل الرشده	النجاة

إن سبب وجود الألفاظ المشتركة فهو :

١. سرعة النطق في اللفظ مثل "beruang" . هذا اللفظ يمكن معناه على حيوان مفترس أو من هو غني . وكذا مثل "bantuan" فهذا اللفظ يمكن معناه على من له دول أو بمعنى المساعدة والعون.
٢. عامل الصرف، مثل وزن استفعل له معان منها : للطلب مثل استغفر بمعنى طلب الإنسان الغفر واستعان بمعنى طلب العون واستخبر وما

يتعلق منه، والجعل أو التحويل مثل استحجر أو استأسد وجعل الفعل
اللازم متعديا مثل استهزن استهلك وبمعنى الملك مثل استثمرت الشجرة.
٣. عامل المعجمي :

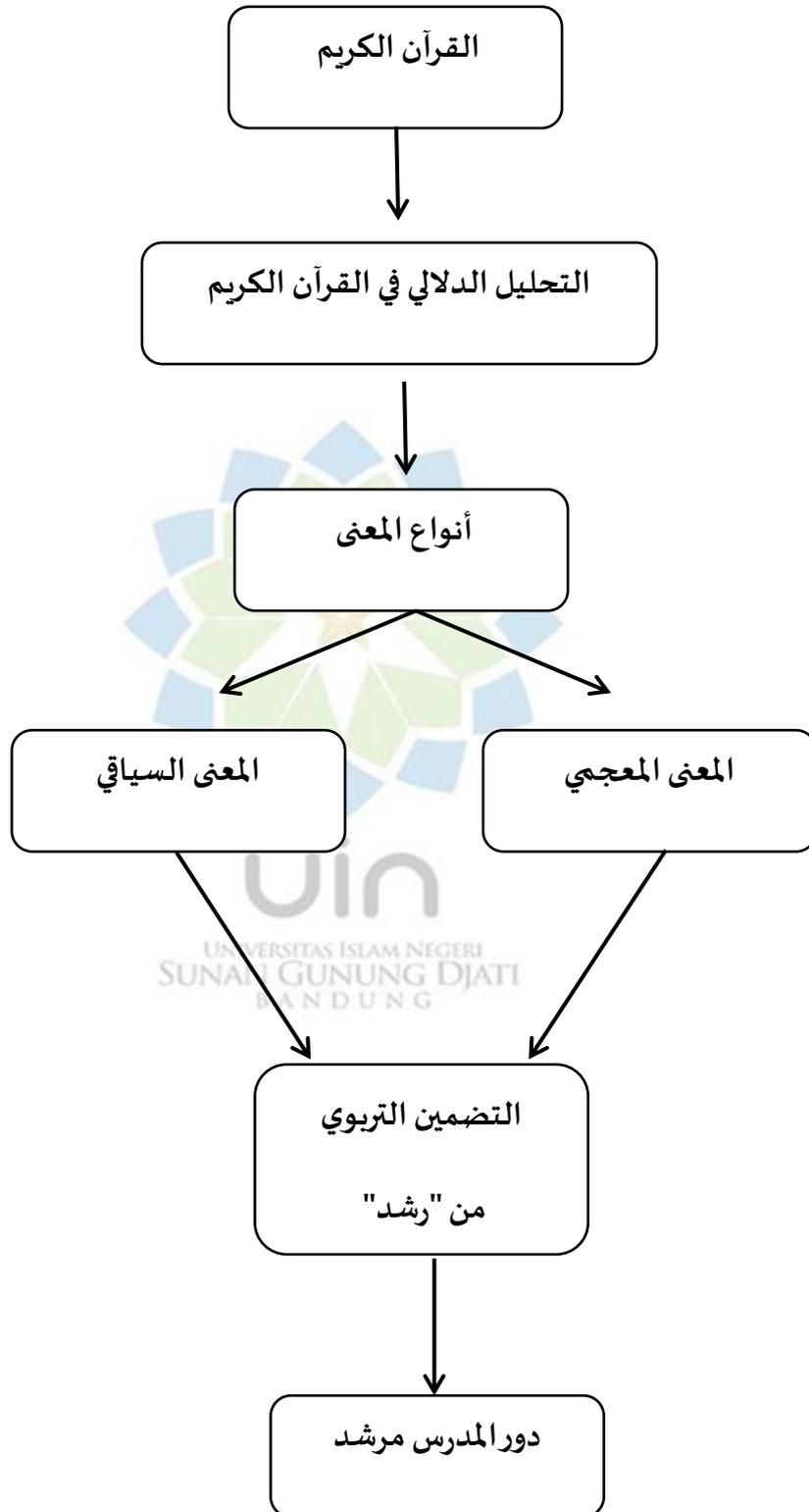
أ. اللفظ الذي أصابه تغير الاستعمال مثل لفظ "رأس" معناه بعض من
أعضاء جسم الإنسان أو الحيوان من عنق إلى الأعلى ، وعند تغير
الاستعمال يوجد لفظ "رأس القطار" بمعنى سائق القطار ورأس
المسمار بمعنى تاج المسمار.

ب. اللفظ المستخدم في مختلف المكان مثل "operasi" إذا استخدمت في
عالم الطب كان معناه أنشطة تشمل على عملية جراحية. وكذلك إذا
استخدمت في عالم العسكر كان معناه تشمل على عملية الهجمة. (تاج
الدين، ٢٠١٧: ٦٧)

التربية هي عملية تشكيل شخصية الإنسان السوية المتكاملة في جميع
جوانبها روحيا وعقليا ووجدانيا وخلقيا واجتماعيا وجسميا والقادرة على التكيف مع
البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها. (عبد الحميد، ١٩٨٥: ٢٥)

الدور هو الجانب المتحرك. إذا قام الشخص بحقه وواجباته فقد قام دوره
(سوجونو سوكانتو : ٢٠٠٧ : ٢١٢). فمن أدوار المعلم أو المدرس كونه مرشدا
لطلابه، فيلزم عليه إعطاء المساعدة والعون للطلاب في إيجادهم على الجواب عن
المشاكل الدراسية وتعرفهم على أنفسهم وتكيفهم على البيئة. فلا جدال أن الطلاب
يحتاجون إلى مساعدته في مشاكل فرديتهم وصعوبتهم في الدراسة والتعامل مع الآخر
واختيارهم الصناعة في الزمن الآت.

بناء على ما قد سبق ذكره كان أساس التفكير في صورة المخطط :



الفصل السادس : بحوث السابقة المناسبة

إن من فوائد البحوث السابقة تفريفا بين بحث الكاتب وسائر البحوث، ومؤيدا بالبحث الذي قام به الكاتب ولذلك يذكر بعضا من البحوث السابقة، منها:

١. معنى كلمة "الزينة" في القرآن الكريم : دراسة تحليلية دلالية وتضمينها التربوي

هذا البحث الذي قام به ألف فوزي أحد الطلاب في جامعة سونان غونونج جاتي باندونج كلية التربية والتعليم شعبة اللغة العربية باندونج ٢٠١٩ ، والنتيجة في هذا البحث أن في كلمة "زينة" معان كثيرة منها : بمعنى الإغواء و اللباس والقوم ومال قارون والعلماء والكواكب وقد ذكرت الآية التي تضمنت كلمة "زينة" على قدر ستة وأربعين آية ويذكر أيضا القيم التربوية عن الزينة وهي الزينة الروحية أي الأخلاق الكريمة.

٢. معنى كلمة "الفتنة" في القرآن الكريم : دراسة تحليلية دلالية

هذا البحث الذي قام به ليلى قدرياني أحج الطلاب في جامعة حسن الدين كلية علم الثقافة شعبة اللغة العربية وأدائها ماكاسار سنة ٢٠١٧ . والنتيجة في هذا البحث أن في كلمة الفتنة أكثر من معان منها : العذاب والضلال والمصيبة والشرك والظلم والجنون والمكر أو المغرور والفوضي. وقد ذكرت الآية التي تضمنته كلمة الفطنة على قدر ثمانية وخمسين آية. ولا يذكر في هذا البحث معنى الفتنة المعجمي.

٣. معنى كلمة "نزل" في القرآن الكريم : دراسة تحليلية دلالية

هذا البحث الذي قامت به رافيتا أنكات أحد الطلاب بجامعة سومطرة الغربية كلية علم الثقافة شعبة اللغة العربية وأدائها في سومطرة الغربية سنة ٢٠١٧ . ونتيجة هذا البحث أنه قد وردت كلمة نزل في القرآن

الكريم على قدر اثنين وعشرون آية ولها معان كثيرة منها : أوحى وأصاب وأعطى وقبل ووضع والمائدة والمسكن والأجر وأرسل. ولا يذكر في هذا البحث معنى الفتنة المعجمي.

٤. كلمة "الرأيا" في القرآن الكريم : دراسة تحليلية دلالية

هذا البحث الذي قامت به حسن الخاتمة أحد الطلاب بجامعة سونان . والنتيجة في ٢٠١٦ كاليجاغا شعبة تركيز علوم اللغة العربية في يوجياكارتا سنة ومعنى الرؤيا ، هذا البحث أن كلمة الرؤيا مذكورة على سبعة مرات في ست آيات. ومعنى الرؤيا المعجمي هو ما يرى في النوم أو ما يراه الإنسان في المنام أم ما يحلم به النائم. وتعلق ، وتعلق كلمة الرؤيا نموذجيا بلفظ الأحلام والنظر والبصر والشهادة نحويا بلفظ الصدق والتأويل والتعبير والمنام والقصص.

٥. معنى " حديث" السياقي في القرآن الكريم

هذا البحث الذي قامت به مزدلفة أحد الطلاب بجامعة جامبي شعبة تعليم اللغة العربية في جامبي سنة ٢٠١٨ . ونتيجة هذا البحث أن كلمة الحديث مذكور في القرآن على قدر ثمانية وعشرين مرة ولكلمة الحديث معانى سياقية منها : القرآن والقصة والرؤيا والكلام والتحدث والقول والحديث.

فلا جدال أن بحثي متساو مع هذه البحوث أي ذكر معنى كلمة كذا وكذا.

والذي يفارقها زيادة القيم التربوية فيه.